مجلة فكرية ابداعية

مجلة شهرية تصدر مؤقتا اربع مرات في السنة
السنة الرابعة ـ العدد الخامس عشر ـ 1980

المدير المسؤول : محمد بنيس

هيئة التحرير : محمد البكري
مصطفى المسناوي
عبد الله راجع

العنوان :
ص. ب. : 506
المحمدية ـ المغرب

الموضوعات

● شعر

مراكش / فاس ، والفضاء ينسج الذاويل
أدونيس 4

أدونيس ، المكان ، النص الغائب
محمد بنيس 21

● قصة

النموجات
حيدر حيدر 24

● السينما العربية والافريقية ـ لوحة : بلكاهية 50

السينما المصرية : دائرة الحصار ورحلة الخروج
محمد كامل القليوبي 52

السينما العربية : ملاحظات حول أصولها واختلافاتها
كلود ميشيل كلوني 75

لماذا يجب اصلاح بنيات توزيع السينما الافريقية
الطاهر شريعة 80

السينما التجارية : قراءة سيميولوجية
محمد عقا 89

آثار وانعكاسات السينما المستوردة
على شباب حي يعقوب المنصور بالرباط
قبال المعطي 107

● وثائق

ملاحظات حول السينما المغربية
نور الدين الشايل 131
الدائرة النارية
مومن السميحي 132
مغامرة فيلم
رندا الشهال 135
الفيلم الاستعماري في المغرب 137

● مناقشات ، متابعات ، كتب ، بيانات

انه المسرح .. المسرح
عبد الكبير الخطيبي 138
خمس مقالات في المسرح المغربي
فاضل يوسف 140
الغيوان بعد الصمت
محمد ابزيكا 145
لم يعد الصمت ممكنا (بيان) 153
اتحاد الادباء والكتاب العرب في مؤتمره 12 155
علامات في الثقافة المغربية الحديثة / بول شاوول 156
بيان الجمعية المغربية لحقوق الانسان

الاشتراكات :

المغرب :
الاشتراك العادي 20 درهما
اشتراك المؤسسات 50 درهما

الاقطار العربية واوروبا :
الاشتراك العادي 50 درهما
اشتراك المؤسسات 150 درهما
اشتراك المساندة : ابتداء من 50 درهما

تبعث الاشتراكات باسم
محمد بنيس
الحساب البريدي 1.383.41 الرباط

1 ـ المقالات التي تنشر في المجلة تعبر عن راي كاتبيها .
2 ـ المقالات التي لم تنشر لا ترد الى اصحابها .

مراكش / فـاس والفضاء ينسج التـآويـل

أدونيـس

1

قـل الـوقـت يشطـح
في ضبـاب يتهـدل ويشـف
لا مـن البخـار لا مـن الغبـار
بـل مـن انفـاس البشـر ؛

قـل التاريخ قـروح وانقـاض
وللحـاضـر نكهـة القـش ؛

قـل الملـك للممـاليـك
وقـل هـا هـي الأيـام تتـوشـى بالقتـل .

بلى ! حضارة ما تحتضر في هـذا الاصطبـل المتمـدن ، –
وبين « **الصياغين** » و « **طريق المسيحيين** »
أقـاليـم تسـول
تتجمهـر فيهـا أمجـاد عمـائـم وقنـاديـل
وتتطـوح في سـراويـل الافـق .

بلى ! شيء ما يقذفه **باب العصا** يتوتر على **باب البحر** ويكاد أن
يتفجر في **بـاب البـارود** –
هـواجس تلتهـم المسـافـات /
كيـف نفتـح الثقـوب ليهـب الهـواء ؟

لو تفيض هذه السدود ، لو تجنح هذه الشواطيء ! ـ
انها **طنجة** ، المدى الذي يحارب القلب
ولا يسالم العين .

اذن ، سلسل احلامك في **أصيلة** ،
واستشرف **مراكش** و **فاس** .

اذن ، الي ، أيتها التباريح
أجنحة كأطراف الكون ،
وتوهجي نبوءة ورمزا .

2

طفلا ،
تدخل الى **مراكش** ، في حاشية من توابع الشجر والعشب
تحييك طلائع النخيل ، وكل غصن تاج من النار /
لا تنكر
الخريف جمرك أيها الربيع
الربيع ماؤك أيها الخريف ؛ ـ

فجأة ،
تهيدب المطر أمام نخلة تتوجع
وأخذ يتجرع أوائل العطش ، ـ
قلق في التويج
طمانينة في الجذر ،

واسمع ما يشبه الكلام : اليوم ، ينزل القمر الى المدينة ،
ويزور أصدقاءه الفقراء .

3

ياخذك نحاس الوجوه
تاخذك فاقة تعرش على الخواصر

تأخذك أصوات تملأ الشوارع بسطا تثقبها اظافر الهجير ، ـ
ومـاذا يقـول
ماسح الاحذيـة لهـذا القفطـان المذهـب ، وماذا يوسوس بائـع اللبـن لتلك الناطحـة مـن الاسمنـت ؟ ومـا لهـذه الارصفـة كانهـا خيـول ارهـقـت ، تنكـس البيـارق ؟

وحـيـن تـرى الى الشمس تغرب « يتجاذبها **الاطلس والمتوسط**
يخيـل اليـك ، في الحـق ، انهـا جسـد امـرأة
يتخطفهـا سريران عاشقـان .

4

« **جامع الفناء** » / فجر في اول الليـل ،
أم هبـاء أقـدام تلتطـم بالغسـق ؟ ـ

نـص يتناسـل في نصـوص

أ ـ المتن ـ « **قصر البديع** » / بوابات تنفتح أو تنغلق
احتفـاء بالأسـرى
أو احتفـاء بالتائهيـن ،

ولسانك خنجر ، أيها الشاهد وبين يديك يختنق الصدق ،
في أروقـة ودهاليـز
في زنـزانات ومقـاصيـر
لا تزال ترتسم عليها حشرجات القتلى .

ب ـ الهامش ـ المحيط / انجذابات في أعيـاد
شبه منطفئة ، ـ حلقات تتواتر ، أشكال تلغو ، والرموز تتناثر صورة صوره .

قـدمـوا سـلامكـم لعميـان
يتحـدون في الـظـلام
ويتسولون انحنـاء للنـور ، ـ

قولـوا انهـا المـادة تترقـرق في مـاء اللحظـات ،
قـولـوا انهـا الروح تصـالـح الريـح .

انظر كيف يستقبل الليل خطوات الغبـار
انظر كيف يتدلى الخرز ، الأحمر الابيض الازرق
مـن عبـاءات الفضـاء .
انظر الى الوجوه تفترش التراب وتستسقف السماء

هذا النجـم تـرس ، ذلك مـائـدة
هـذا طبـل ، ذلـك أسطوانـة
والمنـاخ قفطـان

أنظر / ملاك يهبط من **الـزهـرة**
انظر / غزال مزموم بسلاسل من الظلمـة
والظلمـة علـى التـراب
واليـك أيهـا التـراب ، ينتهـي العلـم .
تخـاييـل أوهـام خطـرات

مـا السـؤال الساقـط السـؤال الـلازم
الجـواب الجائـز الجواب العـادل
وكيف نغتسل من عشـق عـادة الالـف ؟

حـاس وأشك في هيئـة المحسـوس
مضطـر ببـديهـة العقـل ولسـت أتيقـن ، ـ

قـولـي ينكسـر /
هو ذا الثلج حار ، هي ذي النار باردة
هو ذا المعلوم ساكن وهـو في نفسـه
متحـرك ،
غامض وهو في نفسـه الواضـح ، ـ

هل أقول فسد الاعتقاد وساغ لكـل قـائل مـا أراد
هل أقول سلام لهواي سلام لطبعـي

أستحسـن ثـم أستقبـح
أستصـوب ثـم أستخطـيء
استحلـى المـر استمـر الحلـو

واجـد الشيء علـى خلاف مـا هـو /

سلمـت يـا اخلاطـي .

جـامـع الـفـنـا /

كون مشحون بكهرباء الذكرى ، ـ اجسام ترسل اجسام تلتقط
في سحر يتقدس وخرافة ترضع بنتها السيماء ،

هل تتمايل الفضة سكرا بالمئذنة ؟
هل يترنح الذهب انتشاء بالأذان ؟ ـ

في امتداد برقـش التعاشيـب
يتنسـم ترابـا يتنسـم الله /

احمـرار صفـرة بيـاض
وهـا هـو الزهـر يترجـح ، ـ
وانـت ، ايهـا العـابـر ،
هل استطلعت درجـات الضـوء
وقسـت سـلالـم اللـون ؟
هـل انسللـت في حشـود كـرويـة
مستطيلة مثلثة تتنـاوب رصـد
الأفـلاك ؟

قبـل الميلاد قبـل الهجـرة
بعـد الميلاد بعـد الهجـرة

سنوات تترادف ، تغدو وتروح في عباءات من وبر السلاطين .
مطابقات بشر وتاريخ . أسوار تتداخل أو تتوازى ، ـ
سحابـة واحدة / مـاء واحـد
استطالات ترتد ، ـ الن ينكسر مكوك هـذا النسيـج ؟

ماذا فعل ميم ، ذات مساء ، من نشوء العالم ؟
اكـل ولعـب ونـام وربمـا ...
ماذا فعل سين ، ذات مساء ، من تاريخ العالم ؟
اكـل ولعب ونـام وربمـا ... /

جنـس يلتهـم الجنـس

ـ كـرر أيهـا الـدرويش الاعمـى .
ـ لا بد من نحوالك ليسمن الموت . لا بد ، لكي يحضر ، من أن تغيب .

عادي وخارق هـذا القـدر الـذي نشاطئـه
ولا تزال تتسع للعب هذه المسافة بين
الآن وهنـا /

لكن ، ماذا يجدي أن اهرب الى عربك ، أيتها الدنيا ؟
لكن ، محتاج لكي اموت ، الى سؤال أطرحه على الغيب ، ولا وسيط لي ،
وما اشقى أن أموت كأي حيوان الهـي .

مـا لهـذه اللغـة ، ـ

باب يخرج منه الكلام شاهدا ولا يعود الا مقتولا .

ما لهـذا الدرويـش الأعمـى ، ـ

التبـاس بين الـروح والـريـح
وأحار : أيهما الصورة ، أيهما المعنى ؟
أهو التباس ايقاع أم اشتقاق ؟

ومـا هـذه الشهـادة ، ـ

هـل بـدا العالـم هـل يبـدأ
لنقـول انـه ينتهـي ؟

وانتا ، أيها الايقاع المتكبر ، تواضع ، ـ

هـل يمكـن العالـم حقـا
ان يدخـل الـى بيـت اللغـة ؟

آه ، افضل عكر ما يجيء على صفاء مـا جـاء !

5

« تستطيع أن تمسك الشمس بيديك » ، قالت وأخذت تركض وراء طفولتهـا بين عربات الخيل التي خيلت الينا ذخيلا آخر يخب على الارض. وتلك هي بساتين الزيتون ، تحتضن أوراقا خرجت، مرة، مـن أنحـاء **الشـام** ، واستسلمـت لحبـر آخر / أهلا ، أيها الحبر ، وعهدا أن نمتزج بك ، ـ

... وحين تعبر **ايفران** و **ايموزار** لتضع وجهك على وجه **فاس** ، تنخط في كتاب تكتبه النباتات وزالا وخزامى ، ويتنافس الشجر في امْلائه .

بغتة ،
عسس يطوق الهواء ويكبح هديل الدروب
عسس يكسر أعناق الشجر ويداهم الورد /

ـ من أي شيء تخافون ؟
ـ من كل شيء من الكتاب والكيف ، الحشيش والحبر ، الذكر والانثى النهار والليل ...

لكن ،
ها هي شمس ما تتهادى معنا في هذه البطائح .
بخار ينهض وراءها . غيم ينهض من البخار /
ينعصر وها هو ينحدر .
وما انضر تلك السحابات ـ
غرابيل للمطر ، وتخاريم للفضاء ،

وأنت ، ما أضيقك ـ اتسع يا حقل الاشارات
بين طبعي والطبيعة رؤى ومكاشفات ، ـ نشوة واحدة / رعشة واحدة . في اخوة خفية ـ عتمة بلورية ! انه الانخطاف تلغزه السريرة . انه الرصد البصائري
في وهم يطوف بين العناصر كأنه اليقين .

وأنت ، أيها الذاهب صعدا في منارات **سقراط** ،
هل تلمح جثة الحلاج ، والذباب الذي يحوم ؟
ترأف واكب هذه الفراشة ،
تمهل استبصر تحدب هذه النملة ، ـ
وفاء للشمس ـ تلك البغي المقدسة
حيث الاعراس :
ينشأ دخان التكوين
يحدث الفتق
ويبسط قميص الأشياء .

هكـــذا ،
حين تضع وجهك على وجه **فاس** ، تستنشق رائحة العفن ، حيث تتكوكب نساء لهن لون الغسلين ، ويسير أطفال **شظايا كواكبية** .

ـ بـالـك ! Attention

انه الحمار السيد ! يتدثر بكآبة الطفولـة
ويعبـر مثقـلا بأنواع الملائكـة
من الخضار والفواكه والبقـول .

ما أجمل صبرك ، أيتها الاميرة الاتان !

6

فـــاس /
هو ذا التاريخ ينز من الجدران ، يطلع من النوافذ ،
يمسكنا بأيدينا ويسير أمـامنـا ، ـ

تقدموا في هذه الزنقة . ابواب تطبق على السر الذي يمكن أن يسمى الجهر ـ وذلك المحو يرشدكـم . الخطـوة تسترشـد بالخطو ، لكن القدم تمحو القدم . وللطين كتب وقـراءات ، وللفخار اقلامه وصحائف ـ « نساء/الخواصر نحاس، والفخذان يمامتان ، في بيوتات الورد يراهقن ، تحت خيمة المطر يتزوجن»

ـ كيف تجرؤ خطوط الكهرباء أن تتمطـى فـوق أرداف هـــذه الاتـــان ؟
ـ « اسرعـي ! ليعطـك اللـه العـذاب والمحـنـة ! » يـقـول لأتـانـــه ويدلف الينـا قنديـلا يتدلـى بـلا سقف . وهـا هـو يتـدحـرج ويغيـب في **وادي الشرفاء** ، ـ في دم يتحول الى حصى ،
في حصى يلون الازمنـة .

وعند **جامع القرويين** تتكوم الاشياء رؤوسا وأضغاث أحلام ، ـ

ما أطيب أن يمتزج كل شيء بكل شيء
رغيف بدفتي كتـاب ،
« مختارات لينين » بـ « الروض العاطر » ، ـ

ما أبهى أن تجد امرأة تتخلل الجزر والنعناع
او امرأة تصرخ بك : اشتهيك ، ما أجملك !

ما أشهى أن تنظر الى محراب كأنك تنظر الى جسد ، وأن يختلط عليك ما تشهد : أهذا هو التراب أم التبر ؟

أصغوا . هيمنة فقيه .
ادخلوا / كلا

واسعة هي أبواب الله ، ضيقة هي أبواب الدنيا ، ـ من أين لك ان تدخل ، ايها الزائل ؟

عاشقان / زاوية
غانية بلثام أخضر ، ـ

كريم أنت وخير ، أيها الجامع الذي يتوسط سوق الطبيعة وسوق الطبع .

أنت السرة ، حقا .

وما أبر هذا التجاذب / التنابذ
بين الجحيم والجنة .

7

أدونيس ! ، ـ
انها اللحظة اياها تتسرب اليه ، وترفع أحزانه جبالا : يتدور على حناياه وينكسر في زحام يتهودج أعراسا أعراسا ، ـ

ماذا ستفعل ، أيها الشعر ، ما بذارك الجديد ؟

في بلدان تزدهي بجدبها
في لغات تفرز الأوبئة ...
هل يكفي أن تتطوفن وأن تتبركن ؟

اذن ، قل أنا الطاغية وأعلن جمهورية الهدم .

حقا ، أنا الطاغية وأعلن جمهورية الهدم /

ألا ، فلنكن شغلك الرئيس ، أيها الانشقاق ،
وليهتز تحت حواسنا عرش الأشياء ، ولتتزلزل
دولـة المـوازيـن ، ـ
قـولـوا لأحلامكم أن تأخذ مكان
النجـوم وتتـدلـى ،
قولوا لأفكاركم أن تأخذ مكان
الشجـر وتتأصـل ، ـ

احتضنا ، يا جنس الوله ، ـ ما بعد الملاك ، ما قبل الشيطان ،
والنفي لك ، أيها الرضى !

8

حركات وهيئات تتموسق بين البصيرة والبصر . للغضب تقاطيع الراحة .
للكآبة رنة النشيد . للالم غنة الاذان ، وللملاح السطوة ، ـ

انـزواء تقـول انـه يوسوس لـك
الشهـوة آيـة القلـب
وقل لكل امرأة أنت الاخيرة وأنت الاولى !

مكذا تيسر **لفاس** أن تنظم لذائذها وأن تستنفر جيوش الرغبة
في نقـوش حلقـات
في طـرر منـاجيـات
ولك الابهة ، أيها الخط الكوفي !

لا مجد الغزو ، بل مجد الاستقبال
لا فرحة ان تغلب ، بل فرحة أن تحيـا
لا توحش العنف ، بل أنس مكر كانه من مكر الله /

سلاما لعلم البصيرة في هذا الهيكل الآدمي ،
الـذي يعمـل
لا ليمتلك ، بل ليكـون
في طقـس التحـول

طقس ما لا يتأسس
طقس ما يتناقض وينقض
طقس الرئة والحاسة ، ـ

اقتربي ، أيتها الطالعة المحجبة، أما قرأت : « .. اول المحبة معنى ايداء الله سماء حسنا . . ثم ابدى شخصا ألبسه ذلك المعنى ، وسماه حسنيا . ثم قابل الحسن بالحب ، والمستحسن بالمحب ، والمستحسن بالمحبوب ؟ »

اقتربي ، أستحسنك وألقي عليك محبتي ، ولن أغطي وجهي مخافة الافتتان / قرأت أنه قيل :

« ثلاث يزدن في قوة البصر
النظر الى الخضرة
والنظر الى الوجه الحسن
والنظر الى الماء الجاري » /

هكذا ، يطلع حسنك طلوع النور الناطق على بنية الطبيعة ، ـ
اقتربي ـ جالسة ، قائمة ، عاملة ،
نمّومي، التفكك ، تحية لهذا الجسد
المتهالك ، الوفيّ
الذي يهيمن على فنائه ، كأنه يسأل الموت :

لماذا تتلعثم ، أيها الطفل ؟

9

لا جامع الفنا ، لا **جامع الفرويين** ، بل لجة البشر ، بل المحيط والدخول في حالات ، ـ

حالة التصدف / كل شيء مرجا
حالة الانجلاء / بداية ما
حالة الوسوسة / مرحى للمنعزل المتضامن
حالة اللحظة / اليك احشائي يا صديقي الوقت ، ـ

أتبعثـر في المنقطـع
أتواصـل في التبعـثـر
والوجود صخـرة يعبـر أمامهـا النهـار
طيـرا شبـه مخنـوق ،
والدنيـا بقامـة الفـأر ، ـ

استبصر وأتساءل ، أيهما الافضل ـ ان تتمنهج أو أن تتفوضى ؟

ذلك أن فوضاي قطار للخواس ، مراكب للأعضـاء
ذلك أنها وسائد للعضلات وأراجيح
ذلـك أنهـا شرفـات
ذلك أنها معاول وثقوب في اسمنت الحصار
ذلـك أنهـا وعـد مـا ـ

جبـل زالاغ / دثريني يا أشجار الزيتون ، ـ
وحـي
مـن
هـذه
الجهـة :

منـي نبـوة يبـارك أحشاء السنهول !

« **جنان ابن حيون** » / افسحوا **لابن عربي** ، ـ

في جسدي نار أسمعها تقول أكل بعضي بعضا
في جسدي نار كأن لها نفسين ، نفسا في النهار
ونفسـا في الليـل
في جسدي نار بعلو الهواء ولا تطاولنـي
في جسدي نار تأكل وتشرب ونار لا تأكل ولا تشرب .

ووجهي أخاديد أرق والشرائح تخليط
وها قامتي منكسة في مـاء الكشـف
وأرى كـل شيء بخـلاف مـا هـو /

لكن ، ما أشف أن يلتبس علم الطريق في مواسم الوحدة

بيـن اليـد والقلـب
العمـــل واللغـة
الكـلام والصوت ، ـ

الغنـــاء الغناء !
ما أصح « ملحونك » ، أيها المسمع
ما أرق « عروبياتك » ! ـ

الكلمـات تتشكـل محـرابـا محـرابـا
والفضـاء ينسـج التـأويـل

10

بين هذا الفخار النازف حنينا كأنه يرقش لهاثنا في ازرقاقه .
بين يوم يتتوج بالدمـع ويـوم يتتـوج بالـدم
شهـرا بعـد شهـر ،
سنـة بعـد سنـة ،

مـاذا يفعـل الشعـر
... في عصر لا يحده الورم لا تحده الفجيعـة
عصـر الهـلاك ، مجـانـا
عصـر الغيلـة ، التـذاذا

عصر يسمي الكتـب أحـذيـة
والسجـون مقـاصيـر
والآلات آلهـة ، ـ

أف للعصر العربي الثالث
وسحقا للاذاعات والصحف ، للتلفزيون
والسينمـا
وسحقـا للفيـزيـاء والـذرة /

ولـم نعـد نعـرف
هل ندور حول المهد أم حول اللحـد

هل نتجه الى اليمين أم الى اليسار
هل نسير الى الوراء أم الى الأمـام ؟

وكيف نضبط لأنفسنا ايقاعاتهـا ؟

حقا ، كأن في مفاصلنا حربا أهلية /

وكـل شيء يقـف وحـده
كأنه خرج من المعجم وضيع حـروفـه .

المـدن بحـار ميتـة
الشـوارع أيتـام وأرامـل
والحياة ـ وجه تتقمصه الكارثة ، وصدر يرجه الذعـر ـ

لا مـن رصاصـة تطيـش أو تتـأنـى
لا من قنبلة تكتنه أسرار الوقت ،

بل من ساحات لا تمتلىء بغير الفرائـس
بـل مـن عالـم يبلـى
ومصائر تتكتب في نرد الاشلاء ، ـ

أستـدرك ، ـ
أقـول لخطـواتـي اتحـدي بأحـلامي ،
وأرسم لمشروعاتي تخطيطات :

في جنـون الجسـد شفـاء للـروح
تاريخ الأعضاء تعقيب على تاريخ الرغبـة
أسمع ريحا تشافه الحجر ورعدا يواطيء الغيم ، ـ

وما أغمض الكلام الواضـح !

... وحين أذكر **بيـروت** ، أعنـي
دمشق الرياض بغداد القاهرة
أذكـر قبائـل تتهـدم وأغتبـط
كأن المستقبل يتربى علـى يـدي !
وأقول ادخل في اللهب وأقاسمه ابعاده . احشد ما تيسر من نجوم التشـرد

وأشاركها التشعع . اكتب رسائل الى مجهولات الاشياء أوقعها بأسماء أذكر منها أرواد ونينار . وكثيرا ما أنطلق في الفضاء تحت غيمة تركض وادهش حين تتوقف كأنها تصغي. وكثيرا ما أحلم أن أبدل مواضع النباتات في الطبيعة كما ابدل مواضع المقاعد في البيت ،

ثم أشيد وهما ما
لا لشيء
الا لكي أتخيل مفتاحا ما
لباب ما .

أف للعصر العربي الثالث !
آلاف التواريخ تستيقظ بين راياته
آلاف الاعراق تتزاحم تحت قناطره
آلاف الأجناس تتقاطر تحت موائده ـ

هو الجائع ، السجين ، العاري /

تهياي ، أيتها الملل ، استيقظي يا قبائل !
هو ذا طقس الافتراس ،
هو ذا خاتم الطقوس !

11

جامع

سلطان ديوان

مرآة / صورة
هيروغليفية مماثلة

مراكش دمشق القاهرة
بغداد القدس فاس

والحياة النوم
والموت اليقظة

سـراطيـن
ضبـان
زواحف من كل نوع تقتحم الارض والانسان يصطاد السماء ، ـ
انـه الله
يتقـدم
في جنـس
حيوانـي
يتخلف /

وما هذا العام الذي يتأسس على قتل ذلك الخاص ؟
تعسا لهذا البخار البشري في هذا المـرجـل :
تمرد عقـل يعقـل الجسـد
في ثـورة خـادم تخـدم السيـد .

اذن ، الـى ولادتـك الثانيـة
أيهـا العربي المستأصـل نفسـه مـن نفسـه ،
الضارب في احشائـي ، ـ

انظـروا اليـه ـ
يقتل عصره ، ويرتب ابجدية البدايات ، ـ
انظـروا اليـه ، لكـن

استعينـوا بالأنـوار البـاطنـة
آنذاك تدخلون في عهده : أن يضيف الى الحروف علامات يكشفها لكم ،
وعلامـات يسرهـا الـى حيـن ،
ذلك أنه والزمن طفلان في سرير واحـد .

هكذا ، يخرج الشعر من صحنه ، ويقول
سيطـر هانئـا ، أيهـا السحيـم !

وهـذه قصيدتـي تلبس قفطانهـا
في شطط موزون في رياضيات يمليها القلب

بلى ! يمكن أن تكون شاعرا هنا

بيـن العسـس والسجـن
بين **ايمـوزار** و **طنجـة**
بين **أصيلـة** و **أغـاديـر**

يمكـن النخيـل أن يكـون عـربـات
يمكن الضوء أن يكون حوذيـا
يمكن أن تؤذن السوق ويهرع المسجد
يمكن أن يعقد الشاي الاخضر مجالس الامانات وأقواس الجذب والنبذ .
يمكن أن يكون **الأطلس** سفر **المتوسط** ، **والمتوسط** سفينة **الأطلس**

يمكن أن يكون **باب المحروق باب الفتوح** ، ـ

وهذه قصيدتي تلبس قفطانهـا
والايقاع دم يتدفق في شريان الحاضر ...

ـ سيدي اللعبي ، سيدي الخطيبي ، سيدي بنيس ،
ـ واخـا ، واخـا /

والسلام لبقية الأصدقاء جميعا
من شرفات **أصيلة** و **طنجة** ، حتى عتبات **مراكش** و **فـاس**

السلام للفضاء الذي يؤرخ لنـا
السلام للشهب التي تؤسس الفضاء ، ـ

ألـف لام ميـم
ذلـك الكتـاب
لا ريـب ، لا ريـب .

أدونـيـس
أوائل ايلول (سبتمبر) 1979